مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد الأول– يناير2023، ص:249–277
ISSN 2791 - 3783

# جودة أدوات التقويم الالكتروني وعلاقتها بالمواطنة الرقمية لدى المعلمين في المحافظات الجنوبية بفلسطين

د. محمود عبد المجيد عساف

محاضر غير متفرغ بجامعة القدس المفتوحة رفح تخصص علم النفس التربوي

أ. وفاء محمد جرغون

(تاريخ الاستلام 2022/06/22، تاريخ القبول 2022/07/27)

# The quality of the use of electronic evaluation tools and its relationship to digital citizenship among teachers in the southern provinces of Palestine

Dr. Mahmoud Abdel Majeed Assaf

Mr. Wafaa Muhammad Jargon

(Received 22/06/2022, Accepted 27/07/2022)

د. محمود عبد المجيد عساف - E-mail address: Massaf1000@hotmail.com

أ. وفاء محمد جرغون - E-mail address: wafa262012@hotmail.com

**الملخص:**

**هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الحكومية بمحافظات غزة لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني وعلاقته بالمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي بتطبيق استبانة مكونة من جزأين: الأول يتعلق بجودة أدوات التقويم الالكتروني ويتضمن (29) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (المجال التربوي، المجال التقني- المجال الفني)، والثاني يتعلق بالمواطنة الرقمية، وتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد: (المهارات الرقمية، السلامة الرقمية، المسؤولية الرقمية)، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (395) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.92) وعند وزن نسبي (58.53%)، وأن درجة تمثلهم لأبعاد المواطنة الرقمية كانت متوسطة بمتوسط حسابي (3.39)، وعند وزن نسبي (67.81%)، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة تقدير المعلمين لمستوى جودة أدوات التعليم الإلكتروني، ودرجة تقديرهم لأبعاد المواطنة الرقمية، بمعامل ارتباط (0.684)، وأوصت الدراسة بتعزيز فرص تدريب المعلمين على استخدام الوسائط الرقمية، واستثمارها في إعداد أدوات تقويم إلكتروني موضوعية، مع توفير فرق الدعم الفني لضمان جودة هذه الأدوات.**

**الكلمات المفتاحية: جودة، أدوات التقويم الالكتروني، المواطنة الرقمية، المحافظات الجنوبية لفلسطين.**

**Abstract:**

The study aimed to identify the estimates of a sample of public school teachers in the governorates of Gaza for the quality level of the electronic evaluation tools and its relationship to digital citizenship. To achieve this, the researchers followed the descriptive approach by applying the a questionnaire consisting of two parts: the first relates to the quality of electronic evaluation tools and includes (29) paragraphs divided into three areas: (the educational field, the technical field - the technical field), and the second relates to digital citizenship, and it consists of (30) paragraphs, distributed over three dimensions: ( Digital skills, digital safety, digital responsibility), and the questionnaire was applied to a sample of (395) male and female teachers., who were chosen by the simple random method. The results showed that the sample members' assessment of the quality level of electronic evaluation tools was medium with an arithmetic mean (2.92) and with a relative weight (58.53%), and that the degree of their representation of the dimensions of digital citizenship was medium with an arithmetic average (3.39), and at a relative weight (67.81%), there is a positive, statistically significant correlation between teachers' assessment of the quality level of the electronic evaluation tools and their assessment of digital citizenship, where the overall correlation coefficient was (0.684). The study recommended enhancing teacher training opportunities on the use of digital media, and investing them in preparing objective electronic evaluation tools, while providing technical support teams to ensure the quality of these tools.

**Keywords: quality, electronic evaluation tools, digital citizenship, the southern governorates of Palestine.**

**مقدمة:**

**لقد أحدث دمج البرامج الحاسوبية والوسائل الذكية في النظام التعليمي تغيراً ملموسا في بناءه وهياكله، ومحتوى المناهج، وطرائق تدريسها، وآليات تقويمها، مما أكسبه صبغة التحديث، الأمر الذي تطلب ضرورة امتلاك المشتغلين بالعملية التعليمية لاستراتيجيات ومهارات تمكنهم من التعامل مع هذه التقنيات والاستفادة من مميزات الوسائل الرقمية. وحيث إن عملية التقويم التربوي تهدف إلى الحكم على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف وتحسين مسارها، فقد أولتها الاتجاهات التربوية الحديثة اهتمامها، وأكدت على أن دور الطالب لم يعد مقتصرا على تلقي وحفظ المعلومات واسترجاعها بل أصبح مطالباً بإظهار قدرته على التعلم، والاستفادة من المعارف بأسلوب ناقد يحقق مستويات مقبولة من الابتكار والتجديد.**

**مع تطور المقررات الإلكترونية ظهرت الحاجة لإيجاد أدوات تقويم جديدة، تنسجم مع متطلبات العصر الرقمي، وتسعى لتنمية أساليب التعلم الذاتي لدى الطلبة؛ مراعية الموضوعية في القياس، وتحديد نوع التغذية الراجعة التي يحتاجها المتعلم من خلال التركيز على جودة الاختبار الإلكتروني (علام وآخرون، 2017). وقد بدى ذلك ملحا مع انتشار جائحة كورونا وما ترتيب عليه من تداعيات على العملية التعليمية، وهو ما أكدته توصيات المؤتمر الدولي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، والمنعقد في السعودية عام 2020.**

**ورغم ما أثبتته العديد من الدراسات من فعالية التعليم الالكتروني في مساعدة المتعلم على استخدام الحصيلة المعرفية في التفكير واتخاذ القرارات الآنية والمستقبلية، وفي التنظيم والكفاءة الذاتية، مثل دراسة البهنساوي وغنيم (2022)، ودراسة البشيتي (2021)، ودراسة الرشيدي (2020)، إلا أن مستوى الإفادة غالباً ما يرتبط باتجاهات الطلبة نحوه، وبجودة أدوات التدريس والتقويم، وهو ما أكدته دراسة الزايد (2022)، ودراسة لبصير (2021)، ودراسة مصمودي (2021)، والسلمان (2021) حيث إن الأمر المتعلق بالتعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد، لم يأخذ حظه بعد من التدريب والانتشار وكان التوجه نحوه مفاجئاً، لم يتعدى رقمنة المحتوى أو الاختبارات الالكترونية أو التكاليف والتعيينات البسيطة، وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة المالكي (2022)، ودراسة الأسود (2021) التي أشارت إلى وجود صعوبات تواجه المعلمين في عملية التدريس عن بعد، أهمها: التقويم الإلكتروني وأدواته، ودراسة الهبيدة (2021) التي أشارت إلى أن أهم معايير نجاح التعليم عن بعد هو قدرة المعلمين على استخدام وتصميم أدوات التقويم الالكتروني، لكن الواقع يشير إلى ضعف قناعتهم باستخدامه، وضعف المستخدم منها على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. الأمر الذي يتطلب العمل على الحاق المعلمين بدورات تدريبية حول الاستخدام الأمثل للاختبارات الإلكترونية، واعتماد أنظمة إلكترونية وتجهيزات تضم تدابير أمنية مناسبة في التعليم الإلكتروني، وهو ما أوصت به دراسة الفهد (2022)، ودراسة المطيري (2021)**

**لقد أصبحت الممارسات التدريسية الالكترونية عبر الانترنت من خلال المنصات أمراً لا مفر منه بعدما فرضت جائحة كورونا واقعا جديدا، بل ودعت الحكومات إلى الاستمرار في استخدامه حتى بعد التعافي، ولكن الأمر واجه ولا زال العديد من الصعوبات، في مجال التقويم، لذا أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة الفواعرة (2021)، وعساف (A2020) بضرورة الاهتمام بمعايير الجودة عند تصميم الاختبارات الإلكترونية، ودراسة الزايد (2022) التي أوصت بنشر ثقافة التعليم الإلكتروني، وزيادة الاهتمام بتطوير معايير الجودة فيه خاصة مع انتشار المنصات المتعددة.**

**ولما كان هذا يتطلب معايير السلوك الملتزم باستخدام التكنولوجيا، وسياسات الاستخدام المقبول الذي يحقق الأمان، فإن المواطنة الرقمية تتعاظم في الظروف الاستثنائية التي ترغم الأجيال على استخدام التكنولوجيا لأغراض التعليم، والتي تؤكد حقيقة مفادها أنهم قد يكونوا**

معرضين للعديد من المواقف التي تتطلب حسن اتخاذ القرار، والاستخدام القانوني الذي لا يطال حقوق الملكية الفكرية، والحذر من تبني أو اعتماد الأفكار والمعلومات المضللة التي قد تسهم في هدم وتقويض ما تسعى إليه الأنظمة التعليمية، خاصة في ظل ما أثبتته العديد من الدراسات حول محدودية سيطرة مزودي الخدمة على مستوى الانتهاكات، وضعف مستوى الحماية للبيانات والمعلومات خلال عمليات التعلم عن بعد، ومن هذه الدراسات دراسة علي (2022)، والزايد (2022)، ودراسة المالكي (2022)، ودراسة العقاد (2017)، وعساف (2020B)

حيث تسهم المواطنة الرقمية في اكساب الفرد الوعي بحقوقه وواجباته الرقمية، وتطوير مهاراته في استخدام الوسائل التقنية، واستثمارها في انتاج المعرفة وإدارتها بشكل مناسب، بالإضافة إلى قدرتها على تمكين الأفراد من الانفتاح على العالم الرقمي والمضي قدماً بطريقة آمنة (Akcil & Bastas, 2021). الأمر الذي يتطلب من المعلم والمتعلم اكتساب المهارات التقنية وآليات التعامل مع الوسائط الرقمية ذات التأثير الكبير على العملية التعلمية. وقد أوصت بعض الدراسات كدراسة عافشي (2022) ودراسة ساري والحربي (2021) إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لتهيئة المعلمين لمفهوم المواطنة الرقمية، ورفع وعي المتعلمين بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، وتطوير مهاراتهم في توظيف الوسائط الرقمية بشكل إيجابي.

عطفا على ما سبق، يمكن القول أن: دمج التكنولوجيا في التعليم لم يعد ترفاً فكرياً، بل أصبح ضرورة ملحة في ظل تنامي دور التكنولوجيا، الأمر الذي يتطلب جودة أدوات التقويم التربوي، وتحديد علاقتها بالمواطنة الرقمية التي تمكن المعلمين والمتعلمين من فهم ما يجب معرفته من أجل الاستخدام الأمثل للمحتوى الرقمي.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

إن استجابة مؤسسات التعليم السريعة للتعليم عن بعد باستخدام الأوساط الرقيمة، والتي قد تكون قد تجاهلت كل مستويات الثقافة والإمكانيات للفئات المستهدفة نتيجة لتداعيات جائحة كورونا، أفضت إلى ضرورة لإعادة النظر حول طبيعة العلاقة بين منظومة التربية على المواطنة الرقمية، والتقويم الإلكتروني، خاصة وأنه قد رافق تطبيقه القلق والتردد من قبل بعض المعلمين؛ نظراً لحداثة استخدامه، وعدم امتلاك المهارات الكافية في كيفية تطبيقه، وهو ما لاحظه الباحثان من خلال عملهما كمعلمين، وأثار الشكوك حول مدى قدرة التقويم الالكتروني على إظهار المستوى الحقيقي للطلبة، وأكدته معظم الدراسات المشاركة في المؤتمر الدولي لواقع مستقبل التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم المنعقد في جامعة الاسراء الفلسطينية (2020). وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى جودة أدوات التقويم الالكتروني وعلاقتها بالمواطنة الرقمية من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية لفلسطين؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني؟
2. ما درجة تقدير أفراد العينة لمظاهر المواطنة الرقمية لديهم؟"
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني، ودرجة تقدرهم لمظاهر المواطنة الرقمية؟

**أهداف الدراسة:**

1. التعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الثانوية الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني.

2. التعرف إلى تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمظاهر المواطنة الرقمية لديهم.

3. تحديد العلاقة بين درجة تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني، ودرجة تقديرهم لمظاهر المواطنة الرقمية لديهم.

**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة استجابة لدعوات تعزيز السلوك الالكتروني في ظل التعامل مع المعلومات والحقائق، وتعزيز قدرات المعلمين في توظيف الوسيط الرقمي في التعليم، واحترام قدرات المتعلمين في التعلم الذاتي، كما تأتي متزامنة مع حساسية دور أدوات التقويم الالكتروني في تحقيق جودة التعليم، ومدى فعاليتها في الحكم على مستوى الطالب الفعلي.

**قد تفيد الدراسة في:**

1. توعية المعلمين بمعايير الجودة اللازمة لإعداد أدوات التقويم واستخدامها.
2. لفت انتباه القائمين على برامج تدريب المعلمين إلى ضرورة تضمين هذه البرامج آليات إعداد أدوات التقويم الالكتروني، وتصميم الاختبارات الالكترونية.
3. تشجيع المعلمين على ضرورة السعي لامتلاك قواعد التعامل مع التقنيات الحديثة، بحيث يستطيع استثمارها في الوصول للمعرفة، والتعامل مع الطلبة.
4. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا من خلال اقتراحات موضوعات جديدة في مجال الدراسة الحالية، باعتبار أن هذه الدراسة سترفد المكتبة الفلسطينية بدراسة قد تعد الأولى من نوعها–في حدود علم الباحثين– التي تربط بين المواطنة الرقمية وجودة استخدام أدوات التقويم الالكتروني.

**حدود الدراسة:**

– حد الموضوع: جودة أدوات التقويم الإلكتروني في المجالات: (المجال التربوي، المجال التقني– المجال الفني) وعلاقته بأبعاد المواطنة الرقمية: (المهارات الرقمية، السلامة الرقمية، المسؤولية الرقمية).

– الحد المؤسسي: المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

– الحد البشري: عينة من المعلمين العاملين في الفصل الأول من العام 2022/2021.

– الحد الزماني: تم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام 2021–2022.

– الحد المكاني: المحافظات الجنوبية في فلسطين (محافظات غزة)

**مصطلحات الدراسة:**

– جودة أدوات التقويم الالكتروني، يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: " فعالية وثبات الأدوات الرقمية المستخدمة في عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات عن مواقف تعليمية أو سلوك أو مشكلة يتم البحث لاستخدامها وتوظيفها، من أجل إصدار حكم أو قرار معين على مستوى تعلم الطلبة"

– المواطنة الرقمية، يعرفها الملاح (2016: 25) بأنها: "مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي المجتمع".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: "مجموعة الضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التي تضمن الاستخدام السليم والأمثل لتطبيقات التكنولوجيا الرقمية، والحد من آثارها السلبية لغايات التعليم والتعلم والانفتاح في مجتمع رقمي سليم".

– المعلمين في المحافظات الجنوبية بفلسطين، يعرفهم الباحثان إجرائيا بأنهم: "المعلمون الذين على رأس عملهم في المدارس التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، والذي سبق لهم وأن استخدموا أدوات التقويم الالكتروني خلال جائحة كورونا ولا زالوا، حيث تضمنت الاستبانة سؤالا مفتاحيا يضمن استجابة من استخدموا أدوات التقويم الالكتروني فقط"

**الخلفية النظرية للدراسة:**

يتناول هذا الجزء من الدراسة الخلفية النظرية للمتغيرات، من خلال استعراض المضامين النظرية لها، وذلك على النحو التالي:

**أولا– التقويم الالكتروني:**

يعرف (العنزي، 2019: 62) التقويم الالكتروني بأنه: " مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم في التقويم التربوي والتعليمي عبر الشبكات الإلكترونيّة ومستحدثاتها وبما يخدم عملية التقويم ويحقّق أهدافه في العملية التعليمية التعلمية وفقاً لمعايير علميّة محددة وآمنة، مثل: ملفات الإنجاز الإلكتروني، والاختبارات الإلكترونيّة، وبنوك الأسئلة الإلكترونيّة". ويعرفه (علام وآخرون، 2017: 330) بأنه: " أحد فروع علم التقويم التربوي الذي يعكس التفاعل والانسجام التام بين التقويم والتكنولوجيا، حيث تأثرت العديد من مجالات التقويم بالحواسيب، إلا أنها أكثر ارتباطاً بالتقويم في مجالاتها الثلاثة في بناء الاختبارات، وإجراؤها، وتحليل النتائج".

وبهذه التعريفات نستنتج أن التقويم الإلكتروني يحقق العديد من الميزات، منها: تقليل الجهد والوقت لكل من المعلم والمتعلم؛ نتيجة توظيف التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية، وقد يدفع الطالب للتعلم الذاتي، ويظهر العلاقة التعاونية بينهما، ويحقق التغذية الراجعة الفورية.

**أهمية التقويم الإلكتروني:**

يوفر التقويم الالكتروني بيئة جاذبة تعليمية تفاعلية تساعد المعلم والمتعلم على توظيف أساليب جديدة في التفاعل الصفي. ويحظى التقويم الإلكتروني بالعديد من المميزات من أبرزها (الزيد،2019، 66):

1. توفير تمارين تفاعلية وتطبيقات عملية ومناقشات وتغذية راجعة فورية، ومعلومات تندمج مع احتياجات المتعلم.
2. توفير الوقت للطالب والمعلم، والمرونة في اختيار وقت الإجابة، وتقليل الموارد البشرية والمادية اللازمة لتصحيح وتقديم التغذية الراجعة.
3. تمكن المعلم من إعداد الأسئلة بسهولة، ومرونة تطبيقها، مع سرعة تقديم التغذية الراجعة وتنوّعها، بالإضافة إلى إمكانية الحفاظ على سرية نتائج الطلاب في الاختبارات، والاطلاع على نتائج تقارير أداء الطلبة بكل سهولة ودون عناء وجهد، واستثمار الوقت والجهد في التخطيط؛ لتجاوز فجوات الأداء.

**أنماط وأدوات التقويم الالكتروني:**

تتنوع أدوات التقويم الالكتروني وذلك بتنوع محتوى المعرفة ومستوى التفكير المراد قياسه وتقويمه، فيرى (عبد العزيز،2008، 202) أنه يمكن تقويم برامج التعلم الإلكتروني من خلال:

– الامتحانات القصيرة (Short Quizzes): وهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وفهم المعارف.

– الامتحانات المقالية (Essays): وهي تقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد كالتفكير الإبداعي كاتخاذ القرارات.

– ملفات الإنجاز (E-Portfolios)، أو ما يعرف بالحقائب الإلكترونية: وهي تجميع منظم لأعمال الطلاب الهادفة وذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى التي يتم تدوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف المعلم.

- تقويم الأداء (Performance Evaluation): يهتم بقياس قدرة المتعلم على أداء مهارات محددة أو انجاز مهمة تعليمية محددة.

- المقابلات الشخصية (Interviews): يمكن إجراء المقابلة في بيئة التعلم الإلكتروني بطريقة تزامنية باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة أو المرئية من خلال مؤتمرات الفيديو.

- اليوميات (Journal): وهي عبارة عن تقارير يحتفظ المتعلم باستمرار عن أدائه لعمل ما من الأعمال، وتعد من أدوات التقويم البنائي.

- أوراق العمل (Paper Work)، والتأملات الذاتية (Reflective Paper)، وتقييم الزملاء، (Peer Assessment) والتقييم الذاتي (Learner Self-assessment).

جودة التقويم الإلكتروني:

بالرغم من تعدد نماذج قياس الجودة في التعليم، واختلافها من دولة إلى أخرى أو من مؤسسة إلى أخرى في عدد محاورها أو مضامين معاييرها وتفصيلات مؤشراتها؛ إلا إن جميع هذه النماذج تتفق على تضمين مؤشرات حول نظم التقويم وأساليبه (علوان، 2020: 443).

وانطلاقا من تعدد واختلاف المستويات التي تقيسها هذه الأدوات، فقد وضع اتحاد الجامعات العربية مؤشرات عدة لتجويدها، منها: توفير الأنظمة المحددة والمعلنة والعادلة لتقويم الطلبة، واتباع النظم الحديثة في التقويم ورصد النتائج، والتأكد من كفاءة النظام المتبع في إجراءات الامتحانات مدى الاستفادة منها في عملية التقويم (كافي، 2009). حيث إن القصد من جودة التقويم الالكتروني هو أن يبرهن الطلبة على تعلمهم وليس على مجرد إنجاز المهمة، لذا ينبغي مراعاة هذا الشرط عند تقويم أي عمل أو أداء الكتروني بغض النظر عن أداة التقويم المتبعة (علوان، 2020: 443).

وتتضمن معايير الجودة في التقويم الالكتروني معايير فنية، وأخرى موضوعية، من حيث ضبط خصائص الأداة أو الاختبار (نوع الأسئلة، وطريقة عرضها، ووقتها والدرجة المخصصة للأسئلة، والبيانات والتعليمات)، إضافة لمعايير المحتوى التي تحدد ما يجب أن يعرفه الطالب ويستطيع عمله في المادة الدراسية، حيث تقيم جودة المعلومة من حيث المحتوى وفقا لتوافر: الدقة – الارتباط – الاكتمال – الإيجاز – المدى، ويضاف لذلك أيضا البعد الشكلي وفقا لمدى توافر الخصائص التالية: الوسائط – الترتيب – التقديم – التفاصيل – الوضوح. (حياة، 2019)

ولتصميم اختبار الكتروني جيد يجب الإلمام بمعايير جودة أسئلة الأداء، من حيث: (علي، 2016)، (البغدادي، 2013)

- التعميم: إمكانية تعميم أداء الطلبة على مهمات أخرى يقومون بها من خلال المهمة الحالية.

- المصداقية: أن يكون للسؤال شبيه في الحياة اليومية، ولا يكون محددًا ضمن جدران الصف.

- البؤر المتعددة: أن يقيس السؤال مسائل تدريسية عدة بدلاً من مسألة واحدة.

- إمكانية التدريس: أن يجعل الطلبة بارعين مستقبلاً في تدريس المهمات التي يكلفهم بها المدرس الآن.

- العدالة: خلو المهمة من التحيز والبعد عن القضايا العرقية والجنسية والاجتماعية والاقتصادية.

- إمكانية الاستخدام: إمكانية استعمال وتنفيذ المهمة من حيث الثمن والمكان والزمان.

- إمكانية التصحيح: أن تكشف المهمة أجوبة الطلبة التي يمكن التعويل عليها ومن ثم تقويمها بدقة.

ومن أكثر أدوات التقويم الالكتروني جودة، وفق ما أثبتته الدراسات السابقة، مثل دراسة عساف (B2020)، ودراسة الحناوي (2018)، ودراسة Akcil& Bastas (2021)، ملفات الإنجاز الإلكترونيّة، والمقابلات المباشرة، حيث تعرف ملفات الإنجاز الالكترونية بأنها: "ماعون يضم الأدلة على مهارات الفرد وأفكاره وميوله وإنجازاته، ويمكن أن يكون ملفًا مليئًا بالأوراق أو مذكرات أو قرص ليزر،

يخزن صورًا لإنجازات الطالب" (عبد الحميد، 2002: 89)، ويعد بمثابة الشاهد الذي توثق فيه أعمال الطالب مدعمة بالأدلة عن كل مهارة تعلمها. وتتميّز ملفات الإنجاز عن غيرها من أدوات التقويم الإلكتروني بأنها تركز على المتعلم، وتوجّهه لاكتساب كفاءات متعددة، وتساعده على التطوير المستمر، كما أنها تساعده في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

أما المقابلات، فيكون الغاية منها الكشف عن الأساليب التي يستخدمها المتعلم في معالجته للمشكلة المطروحة أمامه، وتُجرى بين شخصين أحدهما يطرح سؤال والأخر يجيب عنه. ويمكن إجراؤها مع المتعلم تزامنيا باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة والمرئية من خلال مؤتمرات الفيديو. وتتطلب وضع أسئلة تغطي أهداف محددة، كما ينبغي أن تكون أسئلة مفتوحة النهاية لتعطي فرصة للمتعلم أن يسهب في إجابته (عبد العزيز، 2008، 115). وبالرغم من احتياجها لوقت وجهد أكبر إلا أنها توفر تواصلاً مباشراً بين المعلم والمتعلم، كما تمكن المعلم من قياس أهداف معرفية وأدائية ووجدانية في آن واحد وبالتالي التعرف على نقاط القوة والضعف (علوان، 2020: 442).

ولضمان نجاح وجودة التقويم الالكتروني، فإن الأمر يتطلب مجموعة من المهارات، أبرزها قدرة المتعلم والمعلم على المراقبة الذاتية والتحفيز، ليكون أكثر قدرة على الضبط والتخطيط والتحكم، وهذا بطبيعة الحال يقتضي مجموعة من المبادئ والمعايير والاعراف والأفكار لتحقيق الفائدة، والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا" (عبد العاطي، 2021: 17)، وهو ما أصطلح عليه بالمواطنة الرقمية.

ثانيا– المواطنة الرقمية:

تعرف المواطنة الرقمية بأنها: " جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك، وبما يمكنه من استخدام الإنترنت والتقنيات المرتبطة به بشكل منتظم وفعال، والتوجيه نحو الاستفادة من منافع التقنيات الرقمية، والحماية من أخطارها (الدهشان، 2016: 79).

ورغم الاتفاق في الأدبيات على الغاية من المواطنة الرقمية والمتمثلة في التوحيد نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها إلا أن التعريفات لها قد اختلفت من حيث مكوناتها ومعاييرها. فترى الموازن (2019) أنها تمثل قواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين ويتواصل معهم، بشكل يحميه ويحمي الآخرين.

ورغم هذا، إلا أن المواطنة الرقمية تمثل عملية إنسانية واجتماعية تستهدف قطاعات مختلفة من الناس لتنميتهم، وتحديث وتطوير المجتمع مع الحفاظ على ثقافة المجتمع وهويته، وهي عملية تنموية تكسب الفرد المعرفة الاجتماعية والمهارات والقدرات التي تطلبها الحياة الرقمية، وعملية وقائية تمنح الفرد طرق تلافي المشكلات في العالم الرقمي وحلها، دون المساس بالحريات الشخصية للأفراد.

مهارات المواطنة الرقمية:

بيّن بارك ( Park, 2016) أن السلوكيات والأعراف في المواطنة الرقمية تتضمن نطاقا واسعا، يفرض امتلاك الأفراد لبعض المهارات التي تعد جزء من مواطنتهم، وهي:

– هوية المواطن الرقمي: القدرة على بناء هوية صحية وإدارتها عبر الإنترنت.

– إدارة وقت الشاشة: القدرة على إدارة وقت الشاشة، وتعدد المهام، وانخراط الفرد في الألعاب عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية مع ضبط النفس.

– إدارة التسلط عبر الإنترنت: القدرة على التعامل مع حالات التسلط عبر الإنترنت واكتشافها والتعامل معها بحكمة.

– إدارة الأمن السيبراني: القدرة على إدارة مختلف الهجمات الإلكترونية وحماية بيانات الشخص عن طريق إنشاء كلمات مرور قوية.

- إدارة الخصوصية: القدرة على حماية خصوصية الآخرين، والتعامل مع حرية التصرف في جميع المعلومات الشخصية المشتركة عبر الإنترنت.
- التفكير الناقد: القدرة على التفريق والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمعلومات الخطأ، والمحتوى الجيد والضار، والاتصالات الموثوقة والمشبوهة عبر الإنترنت.
- التعاطف الرقمي: القدرة على فهم احتياجات ومشاعر الآخرين على الإنترنت والتعاطف تجاههم.

خصائص المواطنة الرقمية:

يوفر الإنترنت عالماً فريداً يتعرض فيه الأفراد لمحتوى رقمي موزع وواسع الانتشار يصعب التحكم به، إلا أنه من خلال المواطنة الرقمية يمكن تعزيز وعي الأجيال وتثقيفهم ليصبحوا مواطنين رقميين صالحين، إذ أن ما يميز المواطنة الرقمية (عبد العاطي، 2021: 22-24):

- عملية إنسانية تستهدف قطاعات مختلفة من الناس لتنميتهم، يقوم عليها ويوجهها مجموعة من الأفراد.
- عملية اجتماعية هدفها تحديث وتطوير المجتمع مع الحفاظ على ثقافة المجتمع وهويته.
- ديناميكية تتصف بالاستمرارية، والتغيير المستمر والطردي مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- عملية تنموية تكسب الفرد المعرفة الاجتماعية والمهارات والقدرات التي تطلبها الحياة الرقمية.
- عملية وقائية تمنح الفرد طرق تلافي المشكلات في العالم الرقمي وحلها، دون المساس بالحريات الشخصية للأفراد.
- تستهدف السلوك القويم للفرد مهما كانت توجهاته، بحيث تضع معايير محددة وواضحة أمام الجميع للالتزام بها، دون انتهاك الخصوصيات، فالمجتمع الرقمي مجتمع دائم التوسع وما يُعرض من أعمال ومشاركات قد تؤثر في الآخرين، وتتطلب التعامل بحكمة مع هذه المجتمعات الرقمية عبر التثقيف الذاتي، والاطلاع الدائم على كل جديد بهدف اتخاذ القرارات السليمة والاستفادة من التكنولوجيا، واستثمارها لصالح الوطن والمجتمع عامة.

أبعاد المواطنة الرقمية:

تتضمن أبعاد المواطنة الرقمية جملة من المجالات التي تعنى بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتوظيفها، أشارت إليها العديد من الدراسات مثل دراسة (الراشد، 2020) ودراسة (العقاد، 2017) ودراسة (الدهشان، 2016) والتي تتمثل في:

1. المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وهذا يعني أن يكون لكل فرد في المجتمع الرقمي ما يؤهله للمشاركة بشكل كامل، والتأكيد على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا.
2. التبادل الإلكتروني للمعلومات، وهنا يجب عليهم فهم ما يجب تبادله من معلومات وما لا يجب تبادله حتى لا يتم وقوعهم تحت طائلة القانون، ولقد شهد القرن الحادي والعشرين تنوعا في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية.
3. محو الأمية الرقمية: تتطلب التكنولوجيا القدرة على اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها مثل: مؤتمرات الفيديو، والمنصات التعليمية عبر الإنترنت، وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية).
4. الحقوق والمسئوليات الرقمية: ويقصد بها الحقوق التي تضمن للإنسان القدرة على تداول المعلومات والبيانات في البيئة التي يعيش فيها، والحق في الوصول إليها واستخدامها، والقدرة على الاتصال والتواصل مع بيئته أو مع الآخرين.

5. الصحة والسلامة الرقمية: وتشمل الصحة البصرية، والتي ينتج عنها الإجهاد المتكرر، بالإضافة لذلك توجد المشكلات النفسية التي تتطلب توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا.
6. الأمن الرقمي (لحماية الذاتية): وهذا يتطلب برامج الحماية من الفيروسات، وبرامج مكافحة التجسس التي تنتهك الخصوصية في الفضاء الرقمي، وهذه البرامج تعد بمثابة الدرع الواقي لمستخدمي التكنولوجيا الرقمية. إذ لا يخلو مجتمع رقمي من أفراد يمارسون سرقة، أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين.
7. اللياقة والاتيكيت الرقمي: وهي تعبر عن معايير أخلاقية يجب أن يلتزم بها المستخدم للتكنولوجيا، إذ أن مخالفتها يعرض المستخدم للحظر ووقف استخدام هذه التقنيات.

**الدراسات السابقة**

تعددت الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية (المواطنة الرقمية، جودة التقويم الالكتروني)، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات مرتبة تنازليا من حيث الزمن:

أولا–الدراسات التي تناولت التقويم الالكتروني:

دراسة علوان (2021) هدفت التعرف إلى مستوى جودة التقويم في التعليم من خلال تتبع أنواع التقويمات الملائمة له، وبيان المعايير والمواصفات اللازمة لتحقيق الجودة فيها، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن مهمات التقويم في التعليم الإلكتروني تتنوع بين المشاريع والتقارير واختبارات الكتاب المفتوح، واختبارات الأداء.

وحول تحديات تطبيق التقويم الالكتروني، أجرى الريامي وآخرون (2020) دراسة لتحديد هذه المعوقات في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة، ولتقيق ذلك استخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينٌة الدراسة من (319) معلماً ومعلمة، وطبقت عليهم الاستبانة كأداة. وأظهرت النتائج أن التحديات المتعلقة بالناحية التقنية والفنية من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التقويم الإلكتروني.

وأجرى دلالعة ودلالعة (2019) دراسة التعرف إلى معايير الجودة في تصميم الاختبارات الإلكترونية ودرجة توفرها في اختبارات المستوى في الجامعات الأردنية، ولتحقيق ذلك اتبعت المنهج الكمي والنوعي (المختلط)، وتكونت العينة من (250) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج أن توفر معايير الجودة في اختبارات المستوى في الجامعات جاء بدرجة متوسطة.

دراسة العنزي (2019) هدفت التعرف إلى درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن بالسعودية لأدوات التقويم الإلكتروني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (34) معلماً، وطبقت عليهم أداة الاستبانة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة لاستخدامهم أدوات التقويم الإلكتروني جاءت متوسطة.

وحول جودة الأدوات، أجرى الصعدي (2014) دراسة هدفت التعرف إلى معايير بناء اختبار الكتاب المفتوح من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء التوجهات الحديثة لجودة التقويم في مؤسسات التعليم العالي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (46) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، طبقت عليهم الاستبانة كأداة، وأظهرت النتائج أن واقع استخدام عضو هيئة التدريس لنمط اختبار الكتاب المفتوح بصفة دائمة بلغ نسبة متدنية جداً.

وهدفت دراسة تشو (Chua, 2012) إلى تحديد أثر الاختبارات القائمة على الحاسوب على أداء الاختبار والدافعية تجاهه، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (140) معلمين معهد تدريب المعلمين في ماليزيا، وطبقت عليهم الاستبانة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاختبارات الإلكترونية كانت أكثر موثوقية وفيها قدرة

أكبر للتحكم في الجوانب التربوية مقارنة مع الاختبارات الورقية.

1-الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية:

دراسة علي (2022) هدفت التوصل إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم المواطنة الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية العامة وذلك من خلال مجموعة من الأهداف، هي: (تحديد مفهوم قيم المواطنة الرقمية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية، تحديد مفهوم قيمة الأمن الرقمي ومفهوم قيمة الحقوق والمسئوليات الرقمية ومفهوم قيمة القانون الرقمي ومفهوم الصحة والسلامة الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية العامة)، وكذلك تحديد معوقات تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأخصائيين الاجتماعيين، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوي العام بخمس إدارات من إدارات محافظة أسيوط وعددهم 100 أخصائي، الاستبانة ، دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء في المجال الرقمي في هذه المدارس وهما أخصائي التطوير بالمدارس الثانوي وعددهم 10 أخصائيين, وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيم المواطنة الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس الثانوية العامة.

دراسة ساري والحربي (2021) هدفت قياس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتطبيق استبانة على عينة قوامها (417) طالبة ومعلمة، وأظهرت النتائج أن استجابة أفراد العينة في أبعاد: (الاحترام، التعليم، الحماية) كانت مرتفعة، كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد المواطنة الرقمية ومهاراتها تبعا لمتغير المرحلة وذلك لصالح المرحلة الثانوية، وتبعا لمتغير سنوات الخدمة للمعلمات لصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات).

دراسة الراشد (2020) هدفت الكشف عن مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظر الطلبة، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (5200) طالبا وطالبة من طلبة في البكالوريوس، طبقت عليهم استبانة مكونة من (36) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية مرتفعة ومهارات السلامة والمسؤولية الرقمية متوسطة.

دراسة عساف (B2020) هدفت التعرف إلى درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم، وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (covid-19)، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي بتطبيق استبانتين، الأولى: لقياس مستوى المواطنة الرقمية، والثانية: لقياس مستوى الوعي الصحي، وذلك على عينة مكونة من (367) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن درجة تقدير عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم كانت كبيرة عند وزن نسبي 76.08%، وأن مستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا كان كبيرا عند وزن نسبي 81.83%، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية، ودرجة تقديرهم لمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا.

دراسة اسيل وبستاس ( Akcil & Bastas,2020 ) وهدفت إلى دراسة سلوكيات المواطنة الرقمية للطلاب ومواقفهم تجاه التعلم الإلكتروني من حيث عدة متغيرات وتحديد اتجاه ومستوى الارتباط بين هذين المتغيرين, واستخدمت منهج المسح الارتباطي, وتكونت العينة من (105) طالبا من الجامعات الخاصة في قبرص، وطبقت عليهم أداة الاستبانة. وأظهرت النتائج أن سلوكيات المواطنة الرقمية أثرت على مواقف التعلم الإلكتروني بطريقة إيجابية.

دراسة العتيبي (2018) وهدفت إلى تحديد دور قائدات المدارس في تدعيم قيم المواطنة الرقمية لدى

الطالبات من وجهة نظرهن والتعرف على المعوقات التي توجه القائدات في تفعيل المواطنة الرقمية في المدارس الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (70) ميرة مدرسة، وطبقت عليهم الاستبانة كأداة، وأظهرت النتائج أن تقدير عينة الدراسة لدور قائدات المدارس في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمات، كان متوسطا وأن الصعوبات التي تواجه القائدات في تفعيل قيم المواطنة الرقمية تكمن في تعدد أدوار ومهام القائدة التربوية داخل المدرسة.

دراسة العقاد (2017) هدفت إلى بناء تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم من خلال التعرف على متطلبات المواطنة الرقمية لدى المعلمين، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (625) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم ضعيفة.

دراسة نورين وآخرون(Nordin& Others,2016) هدفت التعرف إلى ممارسات الطلبة في الجامعات الماليزية للمواطنة الرقمية، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة على (391) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى المواطنة الرقمية عند الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء معيار (الأمن الرقمي) في المرتبة الأولى، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الزهراني Al-Zahrani (2015) هدفت التعرف إلى مدخل المواطنة الرقمية كافتراض مهم لدراسة العوامل التي تؤثر على المشاركة والانخراط في مجتمعات الانترنت بين طلبة التعليم العالي، ولتحقيق ذلك اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (174) طالباً من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، طبقت عليهم استبانة مكونة من (3) محاور، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستويات معرفية حول المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة لا سيما في مجال (احترام الذات والآخرين) وأن أهم العوامل المؤثرة على المشاركة والانخراط في مجتمعات الانترنت: (الخبرة الحاسوبية- متوسط الاستخدام اليومي – الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب).

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية وقد اتفقت في بعض الجوانب مع بعضها واختلفت في جوانب أخرى، فمن حيث المنهج (الوصفي التحليلي)، والأدوات (الاستبانة) اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة، ما عدا دراسة دلالعة ودلالعة (2019) التي استخدمت المنهج المختلط (الاستبانة، المقابلة)، ومن حيث العينة (المعلمين، والمعلمات)، اتفقت مع دراسة الريامي وآخرون (2020)، ودراسة العنزي (2019)، ودراسة العقاد (2017).

ومن حيث الهدف، فقد اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تنوعت أهدافها من حيث قياس جودة أدوات بعينها، مثل دراسة الصعدي (2014)، ودراسة (Chua, 2012)، ودراسة دلالعة ودلالعة (2019) أو من حيث تحديد معوقات توظيف التقويم الالكتروني مثل دراسة الريامي وآخرون (2020)، في حين اتفقت من حيث متغير المواطنة الرقمية مع معظم الدراسات السابقة، ولعل ما يميز الدراسة الحالية عن سابقتها أنها جاءت لتبحث في العلاقة بين مستوى جودة التقويم الالكتروني، والمواطنة الرقمية، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تأصيل فكرة الموضوع محل الدراسة، تصميم الأدوات وتفسير النتائج.

**الطريقة والإجراءات:**

منهج الدراسة: اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز هذه الدراسة، لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، ويدرس المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة البحث دون تدخل فيها (أبو حطب وصادق، 2005: 80).

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية العاملين في الفصل الأول من العام 2022/2021، والبالغ عددهم (11174) معلما ومعلمة حسب الكتاب الاحصائي السنوي للتعليم بمحافظات غزة (وزارة التربية والتعليم العالي، 2021، 51)

1. العينة الاستطلاعية: تكونت من (40) مفردة من الجنسين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الفعلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.
2. العينة الفعلية: نظراً لطبيعة الدراسة، تم تقدير حجم العينة من القانون:

(Bartlett, 2001: 111)

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

وحيث إن احتمال موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة $p$ تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة $q$ تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير يساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة من كل المناطق يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

قام الباحثان بتصميم استبانة الكترونية باستخدام تقنية (Microsoft forms) لجمع البيانات، وبعد شهر من التطبيق تم استرداد (81) استجابة إلكترونية بعد تعميم الرابط على مواقع التواصل الاجتماعي، فاضطر الباحثان إلى التطبيق الميداني (ورقيا) على عينة عشوائية من المدارس، وتم جمع (410) استبانة، منها (15) غير صالحة للتحليل، لتبقى العينة المتجمعة ورقيا والكترونيا (395). والجدول (1) يبين وصفا لعينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات

| الجنس | أنثى | ذكر | الكلي |
|---|---|---|---|
| العدد | 224 | 171 | 395 |
| النسبة المئوية | 56.7 | 43.3 | %100 |
| سنوات الخدمة | أقل من 10 سنوات | 10 سنوات فأكثر | الكلي |
| العدد | 157 | 238 | 395 |
| النسبة المئوية | 39.7 | 60.3 | %100 |
| المرحلة التعليمية | أساسي | ثانوي | الكلي |
| العدد | 273 | 122 | 395 |
| النسبة المئوية | 69.1 | 30.9 | %100 |

أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة للدراسة مثل دراسة دلالعة (2019)، ودلالعة (2020)، ودراسة الراشد (B2020) وعساف (2020) قام الباحثان بإعداد الاستبانة، وتكونت من جزأين:

الأولى: يتعلق بجودة أدوات التقويم الالكتروني، وتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (التربوي، التقني، الفني)

الثاني: يتعلق بأبعاد المواطنة الرقمية، وتكون من (29) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: (المهارات الرقمية، السلامة الرقمية، المسؤولية الرقمية)

وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين كبيرة جداً إلى ضعيفة جداً لتحديد الدرجة بحيث أعطيت درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول (2):

جدول (2): أوزان الخيارات في مقياس ليكرت الخماسي

| التوافر | كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | ضعيفة | ضعيفة جدا |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

تم اعتماد الوسط الحسابي بحيث تشير الدرجة المنخفضة إلى تدني الموافقة على ما جاء في الفقرة من وجهة نظر أفراد العينة، بينما تدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع درجة الموافقة، وتحدد درجة التقدير من خلال مدى تدريج ليكرت الخماسي هو (4=1−5) وطول الفترة (0.8) بوزن نسبي (16%).

صدق الأداة: للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما أعدت من أجله، اتبع الباحثان الخطوات التالية:

أ. صدق المحكمين (الظاهري): عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (7) من المحكمين (4 أعضاء هيئة تدريس من كلية التربية، 3 مشرفين تربويين)، بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجله وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها وملائمة طول فقراتها، والتأكد من وضوح وسلامة صياغتها وكفاية خياراتها. وقد استجاب الباحثان للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين (إضافة 5 فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات)، واسترشدا ببقية التعليقات، حتى أصبحت جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية.

ب. الصدق البنائي: وقد تم التحقق من الصدق البنائي بخطوتين، هما:

1. حساب معامل ارتباط بيرسون ( Pearson's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تتبع له. والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات ارتباط درجة كل فقرة من الاستبانة مع درجة المجال والبعد الذي تنتمي إليه

| م | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | م | مستوى الدلالة | معامل الارتباط | م | مستوى الدلالة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجزء الأول: جودة استخدام أدوات التقويم الالكتروني | | | | | | | | |
| المجال الأول: المجال التربوي | | | | | | | | |
| 1 | 0.000 | 0.750 | 2 | 0.000 | 0.536 | 3 | 0.000 | 0.825 |
| 4 | 0.000 | 0.874 | 5 | 0.000 | 0.760 | 6 | 0.000 | 0.804 |
| 7 | 0.000 | 0.641 | 8 | 0.000 | 0.831 | 9 | 0.000 | 0.808 |
| 10 | 0.000 | 0.701 | 11 | 0.000 | 0.670 | 12 | 0.000 | 0.732 |
| المجال الثاني: المجال التقني | | | | | | | | |
| 1 | 0.000 | 0.722 | 2 | 0.000 | 0.789 | 3 | 0.000 | 0.754 |
| 4 | 0.000 | 0.820 | 5 | 0.000 | 0.802 | 6 | 0.000 | 0.744 |
| 7 | 0.000 | 0.781 | 8 | 0.000 | 0.726 | | | |
| المجال الثالث: المجال الفني | | | | | | | | |
| 1 | 0.000 | 0.901 | 2 | 0.000 | 0.850 | 3 | 0.000 | 0.826 |
| 4 | 0.000 | 0.849 | 5 | 0.000 | 0.753 | 6 | 0.000 | 0.752 |
| 7 | 0.000 | 0.730 | 8 | 0.000 | 0.724 | 9 | 0.000 | 0.609 |
| 10 | 0.000 | 0.687 | | | | | | |
| الجزء الثاني: أبعاد المواطنة الرقمية | | | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الأول: المهارات الرقمية | | | | | | | | |
| 0.000 | 0.821 | 3 | 0.833 | 0.000 | 2 | 0.647 | 0.000 | 1 |
| 0.000 | 0.733 | 6 | 0.782 | 0.000 | 5 | 0.714 | 0.000 | 4 |
| المجال الثاني: السلامة الرقمية | | | | | | | | |
| 0.707 | 0.000 | 3 | 0.760 | 0.000 | 2 | 0.770 | 0.000 | 1 |
| 0.788 | 0.000 | 6 | 0.541 | 0.000 | 5 | 0.766 | 0.000 | 4 |
| 0.833 | 0.000 | 9 | 0.810 | 0.000 | 8 | 0.558 | 0.000 | 7 |
| | | | 0.611 | 0.000 | 11 | 0.788 | 0.000 | 10 |
| المجال الثالث: المسؤولية الرقمية | | | | | | | | |
| 0.656 | 0.000 | 3 | 0.790 | 0.000 | 2 | 0.713 | 0.000 | 1 |
| 0.778 | 0.000 | 6 | 0.756 | 0.000 | 5 | 0.663 | 0.000 | 4 |
| 0.601 | 0.000 | 9 | 0.713 | 0.000 | 8 | 0.736 | 0.000 | 7 |
| 0.587 | 0.000 | 12 | 0.745 | 0.000 | 11 | 0.823 | 0.000 | 10 |

**قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "38" تساوي 0.393**

**يتضح من الجدول السابق أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000) بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، مما يدلل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانتين.**

**2. حساب معامل الارتباط درجة الكلية كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للجزء الذي تنتمي إليه وجدول (4) يبين ذلك.**

**جدول (4): ارتباط درجات مجالات وأبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية**

| م | المجالات | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| الجزء الأول: جودة استخدام أدوات التقويم الالكتروني | | | |
| 1 | المجال التربوي | 0.626 | 0.000 |
| 2 | المجال التقني | 0.835 | 0.000 |
| 3 | المجال الفني | 0.659 | 0.000 |
| الجزء الثاني: أبعاد المواطنة الرقمية | | | |
| 1 | المهارات الرقمية | .0792 | 0.000 |
| 2 | السلامة الرقمية | 0.701 | 0.000 |
| 3 | المسؤولية الرقمية | .0856 | 0.000 |

**قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية "38" تساوي 0.393**

**يوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل محور أقل من (0.01) وقيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية والتي تساوي (0.393).**

**ثبات فقرات الاستبانة Reliability: للتأكد من أن الإجابات ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيق الاستبانة على أفراد العينة في أوقات مختلفة، استخدم الباحثان:**

**1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرات فردية الرتبة ودرجة الفقرات زوجية الرتبة لكل بعد, وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة: معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ (دياب، 2015: 75)

حيث ر معامل الارتباط، والجدول (5) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبانتين.

جدول (5): قيم الثبات باستخدام التجزئة النصفية للاستبانة

| م | أبعاد الاستبانة | عدد الفقرات | معامل الارتباط | معامل الثبات | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | جودة أدوات التقويم الالكتروني ومجالاتها | | | | |
| 1 | المجال التربوي | 12 | 0.772 | 0.629 | 0.000 |
| 2 | المجال التقني | 10 | 0.833 | 0.714 | 0.000 |
| 3 | المجال الفني | 8 | 0.770 | 0.625 | 0.000 |
| | الدرجة الكلية | 30 | 0.772 | 0.629 | 0.000 |
| | المواطنة الرقمية ومجالاتها | | | | |
| 1 | المهارات الرقمية | 6 | 0.837 | 0.720 | 0.000 |
| 2 | السلامة الرقمية | 11 | 0.667 | *0.807 | 0.000 |
| 3 | المسؤولية الرقمية | 12 | 0.971 | 0.882 | 0.000 |
| | الدرجة الكلية | 29 | 0.762 | *0.865 | 0.000 |

**2- طريقة كرونباخ ألفاCronbach's Alpha:**

استخدم الباحثان معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد أظهر جدول (6) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (6): معاملات الثبات لمجالات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

| م | مجالات الاستبانة | عدد الفقرات | قيمة ألفا |
|---|---|---|---|
| | جودة استخدام أدوات التقويم الالكتروني | | |
| 1 | المجال التربوي | 12 | 0.774 |
| 2 | المجال التقني | 10 | 0.820 |
| 3 | المجال الفني | 8 | 0.811 |
| | الدرجة الكلية | 30 | 0.909 |
| | أبعاد المواطنة الرقمية | | |
| 1 | المهارات الرقمية | 6 | 0.841 |
| 2 | السلامة الرقمية | 11 | 0.739 |
| 3 | المسؤولية الرقمية | 12 | 0.858 |
| | الدرجة الكلية | 29 | 0.869 |

**المعالجات الإحصائية:**

تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي (قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا ) ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت( الحدود الدنيا والعليا )المستعمل في مجالات الدراسة، والجدول (7) يوضح أطوال الفترات.

جدول (7): درجات التقدير لفقرات مجالات أداة الدراسة

| طول الخلية | الوزن النسبي | درجة التقدير |
|---|---|---|
| 1-1.8 | من 20 %إلى 36% | ضعيفة جداً |
| أكبر من 1.8-2.6 | أكبر من 36.0% إلى 52% | ضعيفة |
| أكبر من 2.6-3.4 | أكبر من 52.0% إلى 68% | متوسطة |
| أكبر من 3.4-4.2 | أكبر من 68 %إلى 84% | كبيرة |
| أكبر من 4.2-5 | أكبر من 84% إلى 100% | كبيرة جداً |

**(Bartlett, 2001: 115)**

**نتائج الدراسة وتفسيراتها:**

**السؤال الأول: " ما درجة تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني؟"**

**للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (8): المتوسط والانحراف المعياري لكل مجال من مجالات استبانة جودة أدوات التقويم الالكتروني

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| المجال التربوي | 2.63 | 0.83 | 52.75 | 3 | متوسطة |
| المجال التقني | 3.01 | 1.02 | 60.22 | 2 | متوسطة |
| المجال الفني | 3.14 | 0.91 | 62.87 | 1 | متوسطة |
| الدرجة الكلية | 2.92 | 0.90 | 58.53 | - | متوسطة |

يتضح من جدول (8) أن درجة تقدير أفراد العينة الكلية لمستوى جودة استخدام أدوات التقويم الإلكتروني كانت متوسطة وبوزن نسبي (58.53%) وقد يعزى السبب في ذلك حداثة استخدام هذا النوع من التقويم، والذي اضطروا لاستخدامه خلال جائحة كورونا، إضافة إلى محدودية قدراتهم في تصميم أدواته، حيث اعتمد أغلبهم على الاختبارات القصيرة، وهذه المحدودية ولدت انطباعا بقلة جودة التقويم الالكتروني بشكل عام، وما هذا الانطباع إلا نتاج قلة المعرفة وضعف امتلاك المعلمين للمهارات اللازمة للتعامل مع تقنيات وتطبيقات التكنولوجيا، وتتفق هذه النتيجة من حيث التقدير مع دراسة دلالعة ودلالعة (2019)، ودراسة العنزي (2019)، وتختلف مع دراسة الشامي وآخرون (2011), ودراسة علام وآخرون (2017).

وقد جاء المجال الفني في المرتبة الأولى بوزن نسبي (62.87%) وبدرجة تقدير متوسطة وجاء المجال التربوي في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي (52.75%) وبدرجة تقدير متوسطة أقرب إلى الضعيفة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلمين اضطروا لاستخدام هذا النمط من التقييم، وفي أوقات حرجة لم يسبقها تدريب سابق، فأغلب المعلمين ليس لديهم الخبرة المقبولة في التعامل مع الوسيط الالكتروني، لكنهم لم يتلقوا التدريب اللازم حول التوظيف التربوي لهذه الأدوات، وهو ما يختلف مع ما أشارت إليه دراسة الريامي وآخرون (2020) من

أن التحديات المتعلقة بالناحية التقنية والفنية من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التقويم الإلكتروني، وتتفق هذه النتيجة في حصولها على درجة تقدير متوسطة مع دراسة الأسود (2021)، ودراسة دلالعة ودلالعة (2019) التي جاء فيها المجال التربوي بالمرتبة الثانية، والمجال التقني بالمرتبة الثالثة.

وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل مجالات من مجالات جودة التقويم الإلكتروني:

المجال الأول: المجال التربوي

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال التربوي

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تغطي أدوات التقويم الإلكتروني أهداف المادة العلمية بصورة عادلة | 2.52 | 1.01 | 50.45 | 8 | ضعيفة |
| 2 | تراعي الأدوات الفروق الفردية بين المتعلمين. | 2.13 | 0.92 | 42.71 | 12 | ضعيفة |
| 3 | يمكن من خلال الأدوات وضع محكات لتصحيح الإجابات بموضوعية. | 3.13 | 0.94 | 62.62 | 1 | متوسطة |
| 4 | تتصف أدوات التقويم بالصدق والثبات | 2.60 | 1.00 | 52.10 | 6 | متوسطة |
| 5 | تتوزع الدرجات في الأداة المستخدمة على المحاور بشكل واضح | 2.46 | 1.02 | 49.31 | 9 | ضعيفة |
| 6 | تراعي الأداة خصائص المتعلمين العمرية والعقلية والمعرفية والسيكولوجية | 3.08 | 0.98 | 61.62 | 2 | متوسطة |
| 7 | تراعي الأدوات التنوع في قياس مهارات عليا وبسيطة | 3.01 | 0.97 | 60.34 | 4 | متوسطة |
| 8 | تكشف الأسئلة المستخدمة عن مهارة الطالب في استخدام المعلومات الحالية لحل مشكلات متوقعة | 2.17 | 1.01 | 43.52 | 10 | ضعيفة |
| 9 | تمكّن الأدوات المعلم من قياس أهداف معرفية ووجدانية وأدائية معاً | 2.80 | 1.10 | 56.10 | 5 | متوسطة |
| 10 | تراعي الأدوات التنوع في المهمات ما بين (مشروعات, وأنشطة, وواجبات, وبحث علمي, حل مشكلات..) | 3.02 | 0.95 | 60.44 | 3 | متوسطة |
| 11 | يتم توفير التغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة | 2.57 | 0.97 | 51.45 | 7 | ضعيفة |
| 12 | تمكّن أدوات التقويم من استخدام مهارات التواصل والذكاء الاجتماعي | 2.16 | 1.05 | 43.23 | 11 | ضعيفة |

يتضح من جدول (9) أن تقديرات (المجال التربوي) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (62.6% - 42.7 %) وبدرجات بين المتوسطة والضعيفة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (3) " يمكن من خلال الأدوات وضع محكات لتصحيح الإجابات بموضوعية." وقد يعزى السبب في ذلك إلى ما تتميز به هذه الأدوات من سهولة وضع المحكات للتصحيح التلقائي بعد تغذية الإجابات الصحيحة، فلا تتأثر نتائجها بذاتية المصحح، مما يمنحها مصداقية كافية للبناء عليها في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات، إلا أن غياب الرقابة الذاتية من قبل الطلاب في بعض هذه الأدوات، خاصة (الاختبارات) والتي يسهل فيها الغش يحد من قناعة أفراد العينة بجودة التقويم الالكتروني، وتتفق هذه النتيجة ضمنيا مع ما جاءت به دراسة جميل وطارق (Jamil & Tariq, 2012)، ودراسة المطيري (2021).

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (2) " تراعي الأدوات الفروق الفردية بين المتعلمين." حيث جاءت في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن اعتماد المعلمين على أنواع محدودة من الأدوات، والتي تتضمن عادة أسئلة موضوعية تقيس المستويات المعرفية الدنيا ( سهلة وسريعة الإجابة)، قد لا يسمح بقياس الفروق الفردية، كما أن اقتصار تصميم الاختبار على المعلم ذاته دون مراجعة وتدقيق من متخصصين للوقوف على جودة هذه الأدوات تربويا، قد يسبب سيطرة الاتجاه التقليدي في التقويم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الريامي وآخرون (2020)، ودراسة حسن (2005) التي أظهرت أن معظم الأسئلة الاختبارات تقيس المستويات المعرفية الدنيا وأنها تهمل الجوانب المعرفية العليا ومراعاة الفروق الفردية، كما يأتي تأكيدا لما ما أوصت به دراسة تيتيلة وآخرون (2018)، ودراسة المالكي (2022) من ضرورة التحري في كيفية تصميم أساليب التقويم لقياس مدى تحقق الأهداف، لضمان جودة التعليم الإلكتروني.

**المجال الثاني: المجال التقني**

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال التقني

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمكن تصميمها من خلال أنظمة وبرامج وأجهزة إلكترونية مختلفة | 3.52 | 0.97 | 70.48 | 1 | كبيرة |
| 2 | يوجد وضوح في صياغة أسئلة الأداة | 3.41 | 0.90 | 68.22 | 2 | كبيرة |
| 3 | توجد أنظمة حماية للأسئلة والدرجات | 2.81 | 1.00 | 56.17 | 8 | متوسطة |
| 4 | تتسم بصغر حجمها التخزيني، وسهولة استرجاع البيانات | 3.32 | 0.96. | 66.35 | 4 | متوسطة |
| 5 | يمكّن قبل تنفيذها إجراء تدريب بسيط للمحاكاة | 2.87 | 0.93 | 57.35 | 7 | متوسطة |
| 6 | تتميز الأسئلة والمهارات من خلالها بالتنوع والتسلسل المنطقي | 2.92 | 0.98 | 58.30 | 6 | متوسطة |
| 7 | يمكن من خلالها التحكم في تحديد موعد البدء والانتهاء للمهمات | 3.35 | 0.98 | 66.91 | 3 | متوسطة |
| 8 | تتطلب أدوات التقويم تدريب المعلمين والطلبة بكيفية الاستخدام | 3.24 | 0.95 | 64.74 | 5 | متوسطة |
| 9 | تعتمد أدوات التقويم على معايير أمنية إلكترونية قابلة للتعديل | 2.47 | 1.03 | 49.48 | 9 | ضعيفة |
| 10 | تمكّن أدوات التقويم المعلم من السيطرة على عملية الغش | 2.22 | 0.99 | 44.40 | 10 | ضعيفة |

يتضح من جدول (10) أن تقديرات (المجال التقني) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين (70.48% – 44.4 %) حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (1) " يمكن تصميمها من خلال أنظمة وبرامج وأجهزة إلكترونية مختلفة." وقد يعزى السبب في ذلك إلى تعدد وتنوع البرامج المستخدمة في تصميمها، وسهولة الوصول لها، حيث تتوفر بنوك الأسئلة، مع إمكانية ارفاق الملفات الصوتية أو مقاطع الفيديو لكل سؤال، وإمكانية التنقل بسهولة بين الأسئلة والقدرة على تحديد زمن للاختبار، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة العنزي (2019)، ودراسة عساف (A2020)

الفقرة (10) " تمكّن أدوات التقويم المعلم من السيطرة على عملية الغش." في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة أفراد العينة بضعف ثقافة الرقابة الذاتية لدي الطلبة، والتركيز على غاية الإنجاز بغض النظر عن مردود التعلم، وكذلك صعوبة التحكم في ضبط عملية الاختبار عن بعد، وتراجع معرفة المعلمين بالخلفيات البرمجية لإنشاء الاختبارات الإلكترونية التي يمكن من خلالها ضبط مصداقة الاختبارات، كما أن المواد العلمية تتوفر على الإنترنت ويمكن تناقلها بسهولة بين الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتتفق هذه النتيجة ضمنيا مع ما توصلت له دراسة الريامي وآخرون (2020), ومع دراسة المنيع (2018)، ودراسة الفواعرة (2021)، ودراسة الهبيدة (2021) التي أشارت إلى أن ارتفاع حالات

الغش الأكاديمي في التعليم الإلكتروني، تقلل من جودة عملية التقويم.

المجال الثالث: المجال الفني

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات المجال الفني

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يمكن من خلالها التنويع في طبيعة الأسئلة بين الموضوعي والمقالي | 3.23 | 0.99 | 64.6 | 3 | متوسطة |
| 2 | يمكن من خلالها إظهار السؤال كاملاً على الشاشة مهما كان كبيرا | 3.51 | 0.94 | 70.20 | 1 | كبيرة |
| 3 | تتميز بدقة التصميم واستخدام المؤثرات الجمالية | 2.92 | 1.01 | 58.4 | 7 | متوسطة |
| 4 | الارتباطات للتنقل بين أسئلة الاختبار واضحة وصحيحة | 3.02 | 1.02 | 60.4 | 6 | متوسطة |
| 5 | يتضمن استخدامها تعريف بالمستخدم وادخال للاسم أو الرقم السري | 3.10 | 1.01 | 62.0 | 4 | متوسطة |
| 6 | يمكن من خلالها وضع قواعد وتوجيهات واضحة للطلبة | 3.08 | 1.11 | 61.6 | 5 | متوسطة |
| 7 | تتسم بسهولة استعمالها والتعامل معها فنيا | 2.87 | 1.02 | 57.4 | 8 | متوسطة |
| 8 | تتسم بتجاوز عامل الوقت الزمان ( ترك مدة كافية وبأوقات مختلفة للطالب) | 3.42 | 0.98 | 68.4 | 2 | كبيرة |

يتضح من جدول (11) أن تقديرات (المجال الفني) من وجهة نظر أفراد العينة تراوحت بين 70.20% - 57.40%، وبدرجات بين كبيرة وضعيفة، وقد جاءت أعلى الفقرات، الفقرة (2) " يمكن من خلالها إظهار السؤال كاملاً على الشاشة مهما كان كبيرا." وقد يعزى السبب إلى طبيعة التقنيات والتطبيقات المستخدمة، وما توفره للمعلم من امكانية اختيار طريقة العرض المناسبة للطلبة، إضافة إلى ما طرأ على الأجهزة الخلوية واللوحية من تطورات تقنية.

في حين كانت أدنى الفقرات، الفقرة (7) " تتسم بسهولة استعمالها والتعامل معها فنيا " في المرتبة الأخيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى ضعف اهتمامات الطلبة باستخدام البرمجيات والتطبيقات الإلكترونية والإفادة منها في العملية التعليمية، على الرغم من تمكنهم من استخدامها لأغراض اللعب أو التسلية. ناهيك عما واجهه أفراد العينة من تحديات وصعوبات في بداية التوجهات الرسمية نحو التعليم الالكتروني، إضافة إلى ضعف البنية التحتية الرقمية. وتتفق هذه النتيجة إجمالا مع ما توصلت له دراسة عساف (A2020)، ودراسة علوان (2021)، ودراسة المطيري (2021).

السؤال الثاني: ما درجة تقدير أفراد العينة لمظاهر المواطنة الرقمية لديهم؟"

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي والترتيب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المواطنة الرقمية

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|

| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الرقمية | 3.49 | 1.10 | 69.86 | 1 | كبيرة |
| السلامة الرقمية | 3.39 | 1.04 | 67.94 | 2 | متوسطة |
| المسؤولية الرقمية | 3.30 | 0.98 | 66.02 | 3 | متوسطة |
| الدرجة الكلية | 3.39 | 1.08 | 67.81 | - | متوسطة |

يتضح من جدول (12) أن درجة تقدير أفراد العينة الكلية لمظاهر المواطنة الرقمية لديهم كانت متوسطة وبوزن نسبي (67.81%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى تنامي سطوة التواصل الاجتماعي الالكتروني على استخدام التطبيقات الأخرى، وقلة التزام الطلبة بالإتيكيت الرقمي خلال التعامل مع معلميهم (عن بعد)، ناهيك عن أن بعض المعلمين يستسهلون استخدام قوالب جاهزة متاحة على الانترنت دون مراعاة لحقوق الغير، وتتشابه هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة نوردين وآخرون ( Nordin et al.,2016), ودراسة المصري وشعت (2017)، وتختلف مع ما جاءت به دراسة الزهراني (Al Zahrani,2015), ودراسة الدوسري (2017)، وعساف (B2020) التي كانت فيها درجة تقدير أفراد العينة للمواطنة الرقمية كبيرة.

وقد جاء بعد (المهارات الرقمية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (69.86%) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة أفراد العينة بضرورة امتلاك المهارات الرقمية عند التعامل مع المضامين الالكترونية في ظل حساسية الوضع المتعلق بالتعامل مع الطلبة والزملاء، إضافة إلى ما فرضته التحولات في طبيعة العلاقات من ضرورة لتعلم المهارات الرقمية. وتتشابه هذه النتيجة من حيث الترتيب مع ما جاءت به دراسة الراشد (2020)، وتختلف مع ما جاءت به دراسة عساف (2020B). وجاء بعد (المسؤولية الرقمية) في المرتبة الأخيرة عند وزن نسبي (66.02%) وبدرجة تقدير متوسطة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه رغم استشعار المعلمين للدور المنوط بهم، وتحملهم المسؤولية تجاه مجتمعهم وطلبتهم من حيث الأمانة العلمية في استثمار تقنيات الاتصال الحديثة في تسهيل عملية التعليم وايصال المعرفة للطلبة، إلا أن مستوى الثقافة المجتمعية لم يرق إلى مستوى المعاملة بالمثل، بالإضافة إلى أن انخراطهم في الملتقيات واللقاءات التدريبية الالكترونية من أجل العمل كانوا مرغمين عليه. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الصمادي (2017)، والراشد (2020)، وتختلف مع ما جاءت به دراسة العقاد (2017)، وعساف (B2020).

وفيما يلي النتائج المتعلقة بكل بُعد من أبعاد المواطنة الرقمية

البعد الأول: المهارات الرقمية

جدول (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد (المهارات الرقمية)

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أميز بين الاتصال المتزامن كالدردشة والاتصال غير المتزامن كالبريد الالكتروني | 3.47 | 0.96 | 69.35 | 4 | كبيرة |
| 2 | استخدم تقنيات الاتصال الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي لمشاركة الأفكار مع الآخرين | 3.69 | 0.95 | 73.74 | 1 | كبيرة |
| 3 | أميز بين الحضور الشخصي والمهني على الانترنت | 3.37 | 1.05 | 67.39 | 5 | متوسطة |
| 4 | استخدم محركات البحث الموثوقة في عملية التدريس | 3.63 | 0.91 | 72.52 | 2 | كبيرة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | أمتلك القدرة على استخدام قواعد البيانات المتخصصة | 3.29 | 0.98 | 65.78 | 6 | متوسطة |
| 6 | استخدم المحادثات المباشرة بالوسائط المتعددة من خلال برامج مختلفة | 3.51 | 0.97 | 70.13 | 3 | كبيرة |

يتضح من جدول (13) أن تقديرات أفراد العينة للمهارات الرقمية تراوحت بين (65.78– 73.74%) بين درجة كبيرة ومتوسطة، حيث جاءت فقرتا المرتبة الأولى والأخيرة على النحو الآتي:

الفقرة (2) " استخدم تقنيات الاتصال الرقمي لشبكات التواصل الاجتماعي لمشاركة الأفكار مع الآخرين " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (73.74%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى شيوعها وسهولة استخدامها وتعدد تطبيقاتها من خلال أجهزة الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، والتي مكنت المعلمين من استثمارها لتفعيل مشاركة الطلبة في العملية التعليمية، وتكوين المجموعات، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة الراشد (2020)، وعساف (2020B)، ودراسة Preddy (2016)

الفقرة (5) " أمتلك القدرة على استخدام قواعد البيانات المتخصصة " في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (65.78%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى حداثة عهد المعلمين بتطبيقات الحاسوب أو التعليم الرقمي، كما أن استخدام القواعد المتخصصة يحتاج إلى تدريبات ومهارات خاصة. وبحسب ما يشير إليه تشو(Choi, 2015) في دراسته فإن المواطنة الرقمية ترتبط مع الكفاءة الذاتية في استخدام الانترنت، وتختلف هذه النتيجة من حيث ترتيب الفقرات، مع دراسة الراشد (2020), وعساف (2020B).

البعد الثاني: السلامة الرقمية

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد (السلامة الرقمية)

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أحافظ على الخصوصية عند نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي | 3.47 | 1.00 | 69.39 | 4 | كبيرة |
| 2 | استخدم كلمات مرور جيدة لحساباتي يصعب اختراقها | 3.45 | 1.04 | 69.04 | 6 | كبيرة |
| 3 | ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة بالقوانين الرقمية | 3.72 | 0.95 | 74.39 | 1 | كبيرة |
| 4 | أفحص مرفقات البريد الالكتروني قبل أن أفتحها | 3.30 | 1.06 | 66.0 | 7 | متوسطة |
| 5 | أقوم بعمل نسخ احتياطية للبيانات والاختبارات | 3.57 | 0.91 | 71.30 | 2 | كبيرة |
| 6 | أستخدم إصدارات حديثة من برامج مكافحة الفيروسات | 3.28 | 0.98 | 65.60 | 8 | متوسطة |
| 7 | أبلغ عن السلوكيات غير المسؤولة (التنمر– التهديد– التحرش..) للجهات المختصة | 3.52 | 0.96 | 70.48 | 3 | كبيرة |
| 8 | أنشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لاستخدام التقنيات بين طلابي | 3.47 | 0.96 | 69.35 | 5 | كبيرة |
| 9 | أثري المحتوى الرقمي بأعمال رقمية ومعلومات ذات أهمية | 3.26 | 1.02 | 65.17 | 9 | متوسطة |
| 10 | أتبع إجراءات السلامة عند استخدام الأجهزة الرقمية (الجلوس–الإضاءة–....) | 3.10 | 1.01 | 62.00 | 11 | متوسطة |
| 11 | أبرز هويتي الرقمية دون الإضرار بحقوق الآخرين | 3.23 | 0.98 | 64.61 | 10 | متوسطة |

يتضح من جدول (14) أن تقديرات أفراد العينة لبعد السلامة الرقمية تراوحت بين (62.00– 74.39%) وبدرجات كبيرة، وأن درجة التقدير الكلية كانت متوسطة عند وزن نسبي (67.94%)، حيث جاءت الفقرة (3) " ألتزم بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة بالقوانين الرقمية " في المرتبة الأولى بوزن نسبي (74.39%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى وجود سياسات واضحة من قبل المؤسسات التعليمية حول قوانين استخدم التطبيقات التكنولوجية, باعتبارها مؤسسات لها دورها في نشر القيم العليا التي يبتغيها المجتمع لدى الطلبة, وهناك مساءلة في حال المخالفة أو إساءة الاستخدام, بالإضافة للوازع الديني والأخلاقي للمعلمين واستشعارهم بالمسؤولية, وهو ما يؤكده الدهشان (2016) في دراسته بأهمية الاستخدام الواعي للتكنولوجيا بشكل يحمي الخصوصية ويحترم القوانين وحقوق الآخرين وحرياتهم. وجاءت الفقرة (10) " أتبع إجراءات السلامة عند استخدام الأجهزة الرقمية (الجلوس–الإضاءة–....)" في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (62.00%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي المعلمين بقواعد الاستخدام الآمن والصحي للتكنولوجيا، نتيجة انتشار ثقافة الاستخدام السليم والصحي، إلا أن هناك بعض التقصير من المؤسسات التعليمية في دورها التوعوي في هذا المجال، بالإضافة إلى انهماك الأفراد في متابعة التكنولوجيا التي تحول دون مراعاة قواعد السلامة أثناء الاستخدام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المصري وشعت (2017)، والراشد (2020)، وتختلف مع دراسة العقاد (2017)، والعمري (2020).

البعد الثالث: المسؤولية الرقمية

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لفقرات بعد (المسؤولية الرقمية)

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ألتزم بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب | 3.50 | 1.02 | 70.09 | 1 | كبيرة |
| 2 | ألتزم بعدم الاعتداء على أفكار وممتلكات الآخرين على الانترنت | 3.45 | 1.01 | 68.91 | 4 | كبيرة |
| 3 | ألتزم بعدم الإساءة للآخرين أو ازدراءهم إلكترونياً | 3.48 | 1.00 | 69.61 | 2 | كبيرة |
| 4 | استخدام الرموز المعبرة بحذر عند التواصل بالمراسلات الفورية مثل(واتس آب) | 3.19 | 0.98 | 63.78 | 8 | متوسطة |
| 5 | أرد على المراسلات الواردة إليَّ دون تسويف | 3.13 | 1.14 | 62.70 | 10 | متوسطة |
| 6 | أحرص على انتقاء العبارات والألفاظ المناسبة عند التواصل مع الآخرين | 3.47 | 1.16 | 69.35 | 3 | كبيرة |
| 7 | أحرص على الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه | 3.43 | 1.10 | 68.52 | 5 | كبيرة |
| 8 | لدي معلومات كافية حول العقوبات المترتبة على الجرائم الالكترونية | 3.40 | 1.04 | 67.96 | 6 | متوسطة |
| 9 | لدي معلومات كافية حول إمكانية استخدام خاصية تشفير البيانات المهمة | 2.97 | 1.08 | 59.39 | 12 | متوسطة |
| 10 | لدي وعي كامل بالتنمر السيبراني cyber bullying وطرق الوقاية منه | 3.30 | 1.07 | 66.09 | 7 | متوسطة |
| 11 | أتجنب فتح المواقع المشبوهة أو الرسائل المجهولة | 3.16 | 1.10 | 63.20 | 9 | متوسطة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 12 | لدي معلومات حول استخدام التطبيقات الخاصة بالتحقق من البصمة الرقمية للملفات | 3.10 | 1.10 | 62.09 | 11 | متوسطة |

يتضح من جدول (15) أن تقديرات أفراد العينة لبعد المسؤولية الرقمية تراوحت بين (59.39– 70.09%) وبدرجات ما بين كبيرة ومتوسطة، حيث جاءت الفقرة (1) "ألتزم بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (70.09%) وقد يعزى السبب في ذلك إلى المسؤولية التربوية التي تقع على المعلم في حرصه على الطالب وتعليمه وتربيته التربية الصحيحة، والابتعاد به عن كل ما يثير الشبهات، ناهيك عن دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية والدينية، واحتراما لمكانته وقدره في المجتمع، واستثماره للتقنيات الحديثة بما يعود بالنفع على الأجيال، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة المصري وشعت (2017)، ودراسة الراشد (2020)، وتختلف مع دراسة محمد وكوفاكاي (Muhammad & Koovakkai, 2010).

وجاءت الفقرة (9) " لدي معلومات كافية حول إمكانية استخدام خاصية تشفير البيانات المهمة " في المرتبة الأخيرة وبوزن نسبي (59.39%)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى نقص برامج التأهيل للمعلمين في مجال أمن المعلومات، مع قلة الوعي بتقنياته وبرامجه، وعدم الاكتراث بمضامين الأمن السيبراني، وتتفق هذه النتيجة ضمنيا مع دراسة ساري والحربي (2021)، ومع توصيات الرشيدي (2021) التي دعت إلى ضرورة عقد ورش عمل للمعلمين للتعامل مع حالات الاختراق الإلكتروني، وتختلف مع ما جاءت به دراسة الراشد (2020).

**السؤال الثالث: " هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجة تقدير معلمي المدارس الحكومية في المحافظات الجنوبية بفلسطين لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني، ودرجة تقديرهم لمظاهر المواطنة الرقمية؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات الارتباط بين درجة التقدير لمستوى جودة استخدام أدوات التعليم الإلكتروني، ودرجة تقدير أفراد العينة المواطنة الرقمية لديهم، والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20): معامل الارتباط بين درجات التقدير للمجالات

| متغيرات الدراسة | | استبانة مظاهر المواطنة الرقمية | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المهارات الرقمية | السلامة الرقمية | المسؤولية الرقمية | الدرجة الكلية |
| استبانة جودة التقويم الالكتروني | المجال التربوي | 0.565** | 0.531** | 0.466** | 0.578** |
| | المجال التقني | 0.549** | 0.527** | 0.475** | 0.574** |
| | المجال الفني | 0.635** | 0.587** | 0.507** | 0.646** |
| | الدرجة الكلية | 0.670** | 0.630** | 0.555** | 0.684** |

يتضح من جدول (20) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جميع مجالات استبانة (جودة استخدام أدوات التعليم الإلكتروني) والدرجة الكلية، وبين تقدير أفراد العينة لمظاهر المواطنة الرقمية، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.684)، وعند قيمة احتمالية أقل من مستوى الدلالة، وهو ما يدل على العلاقة الطردية التي تفسر أنه كلما ارتفعت تقديرات أفراد العينة لمظاهر المواطنة الرقمية، زادت قدرتهم على تقدير مستوى جودة أدوات التقويم الالكتروني. حيث كان أعلى معامل ارتباط بين المجال الفني، ومجال المهارات الرقمية حيث بلغ معامل الارتباط (0.635) وقد يعزى السبب في ذلك إلى تزايد استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم وعمليات التقويم كنتيجة لانعكاسات جائحة كورونا واستجابة لمطالب التعليم عن بعد، مما دفع بضرورة اختيار الأدوات المناسبة للتقييم؛ لتتناسب مع الطبيعة الإلكترونية للمقررات كما أن المؤسسات التعليمية أصبحت مطالبة بتحقيق الانسجام مع

المتغيرات العالمية والارتقاء بالكفاءات الرقمية من المعلمين وتأهيلها، وتعزيز وعيهم بالتكنولوجيا ومهاراتها من خلال التواصل بين أطراف العملية التعليمية، وهو ما يؤكده كل من السلمان (2021)، وموالومبوي ومتيبي (Mwalumbwe & Mtebe,2017)، من الارتباط الوثيق بين المشاركات في النقاشات وكثرة التفاعل وانجاز التمارين وتأثيره على تحصيل الطلبة.

**المناقشة العامة للنتائج:**

أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لمستوى جودة أدوات التقويم الإلكتروني كانت متوسطة بمتوسط حسابي (2.92) وعند وزن نسبي (58.53%)، وهو ما قد يفسر ضعف اتجاهات المعلمين نحو استخدامها لأسباب قد تبدو منطقية في ظل تدني مستوى الخدمات الالكترونية أو ضعف بنية الاتصالات في فلسطين، أو تدني مستوى ثقافة الطلبة حول مضامين التعلم الذاتي.

كما أظهرت النتائج أن درجة تقديرهم لأبعاد المواطنة الرقمية كانت متوسطة بمتوسط حسابي (3.39)، وعند وزن نسبي (67.81%)، وهم ما يفسر ضعف رضا أفراد العينة عن استخدام الوسيط الرقمي في التدريس كونه لا يتيح فرصة كافية للاحترام والحماية بينه وبين الطالب.

وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة تقدير المعلمين لمستوى جودة أدوات التعليم الإلكتروني، ودرجة تقديرهم لأبعاد المواطنة الرقمية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.684)، وهو ما يفسر أن كلا المتغيرين يتأثران باتجاهات المعلم نحو استخدام الوسيط الرقمي في التعليم، ففي حال الرضا عن مستوى جودة أدوات التقويم، سيكون هناك مظاهر واضحة للمواطنة الرقمية.

**التوصيات:** على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

1. توفير المزيد من فرص التدريب والتأهيل للمعلمين على استخدام الوسائط الرقمية، واستثمارها في إعداد أدوات التقويم الإلكتروني. مع توفير فريق من الخبراء للدعم الفني والتحقق من جودة أدوات التقويم الإلكتروني.
2. تعاون شركات الاتصالات مع وزارة التربية والتعليم في نشر ثقافة أمن المعلومات وحماية البيانات الرسمية المتعلقة بالمؤسسات التعليمية والعاملين فيها.
3. التوسيع في استخدام الاختبارات الإلكترونية وغيرها من أدوات التقويم، وتنويعها بما يتلاءم مع الفروق الفردية للطلبة.
4. اهتمام القائمين على العملية التعليمية بتحديث وسائل التقويم والدعم المستمر لابتكار الجديد منها، ووضع أدلة ارشادية لضمان جودة أدوات التقويم الإلكترونية.

**المقترحات:** على ضوء نتائج الدراسة، وعطفا على توصياتها، يقترح الباحثان إجراء دراسات تكمل الجهد في مجال الدراسة الحالية، مثل:

- واقع التقويم الالكتروني في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي(NCAAA) .
- تصور مقترح لتدريب معلمي المرحلة الثانوية على تصميم الاختبارات الالكترونية.
- اتجاهات طلبة التدريب الميداني في كليات التربية نحو استخدام التقويم الالكتروني.
- واقع التقويم الالكتروني في المدارس الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة برامج تعويض الفاقد التعليمي.

**قائمة المراجع:**


- أبو حطب، فؤاد وصادق، وأمال (2005): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأسود، الزهرة (2021): معوقات التعليم عن بعد وسبل مواجهتها، المجلة العربية للتربية النوعية، 5(17)، 271-283
- البشيتي، فاطمة (2021): فاعلية التَّعليم عن بعد، والمعيقات الّتي يواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس، وطلبة الجامعة العربيَّة المفتوحة في الأردنّ (رسالة ماجستير)، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت.

- البغدادي، مروة مختار. (2013): الاختبارات الالكترونية في التعليم عن بعد ما لها وما عليها، مجلة التعليم عن بعُد والتعليم المفتوح، 1 (1)، 291- 314.

- البهنساوي، أحمد وغنيم، وائل (2022): الأداء الأكاديمي باستخدام التكنولوجيا الرقمية وعلاقتها باستراتيجيات التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 2(5)، 29-65.

- تيتيلة، سارة وبوعالية، شهرة زاد وتيتيلة، لمياء (2018): تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية :واقع التطبيق ومميزات استخدام منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، 7(28)، 63-75.

- حسن، ثناء محمد (2005): تقويم امتحانات طالبات كلية التربية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، 4 (11)، 44-86

- حناوي، مجدي (2018): واقع استخدام الطلبة لنمط التعليم الالكتروني المنظم ذاتياً واتجاهاتهم نحوه في جامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19(1)، 103-137.

- حياة، قزادري (2019): ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، 7 (13)، 119- 148.

- دلالعة، أسامة ودلالعة، طارق (2019): معايير الجودة في تصميم الاختبارات الإلكترونية ودرجة توفرها في اختبارات المستوى في الجامعات الأردنية، المنارة للبحوث والدراسات، 25 (1)، 43-82.

- دياب، سهيل (2015): مناهج البحث العلمي، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر، غزة.

- الدهشان، جمال علي (2016): المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، مجلة نقد وتنوير، 5(2)، السنة الثانية، 72-104.

- الراشد، خولة رسمي (2020): مدى امتلاك طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمهارات المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (10)، 138 – 119.

- الرشيدي، بندر (2020): أثر التعليم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(1)، 141-161.

- الرشيدي، عبد الرحمن شامخ (2021): دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة بحوث التربية النوعية، 61 (1)، 54- 73.

- الريامي، حمد وأحاجي، خالد وكداي، عبد اللطيف (2020): تحديات تطبيق التقويم الإلكتروني في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في ظل جائحة كورونا (Covid-19) من وجهة نظر المعلمين، المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي، 4(2)، 257- 287.

- الزايد، صفية (2022): التعلم عن بعد في أثناء جائحة كورونا وما بعدها، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 2(5)، 277-288.

- الزيد، حنان أحمد (2019): أثر برامج التقويم الإلكتروني (برنامج كاهوت Kahoot كنموذج) على زيادة دافعية طالبات جامعة الأميرة نورة نحو التعلم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. جامعة بابل، 43(1)، 54-98.

- ساري، عبير علي محمد والحربي، هناء عيد ماطر (2021): مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات ومعلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، المجلة العربية للتربية النوعية، 5 (19)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 339 – 388.

- السلمان، صبرين (2021): اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(1)، 209-223.

- الشامي، منار مرسى الدسوقي والشافعي، سهام أحمد رفعت وأبو شن; مني عبد الرازق (2011): جودة الاختبارات التحصيلية وعلاقتها بضغوط العمل لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة تبوك، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة،23(2)، 167- 207.

- الصعدي، إبراهيم عبده (2014): معايير بناء اختبار الكتاب المفتوح في ضوء التوجهات الحديثة لجودة التقويم في مؤسسات التعليم العالي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3(11)، 222-245.

- الصمادي، هند سمعان إبراهيم (2017): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، 18(1)، 175- 184.

- عافشي، ابتسام (2022): مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية ومشرفتها التربويات بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، 8(1)، 379-414

- عبد الحميد، جابر (2002): اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمعلم، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، الكتاب الثاني والعشرون، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد العاطي، حماده رشدي (2021): المواطنة الرقمية في السياق التربوي، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

- عبد العزيز، حمدي أحمد (2008): التعليم الإلكتروني، الفلسفة – المبادئ – الأدوات – التطبيقات، عمان: دار الفكر.

- العتيبي، مشاعل عسير (2018): دور قائدات المدارس في تبني مشروع المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 14 (2)، 37- 56.

- عساف، محمود (A2020): درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الالكترونية خلال جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعلم المنظم ذاتياً لديهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي- برلين، 10 (1)، 10-40

- عساف، محمود (B2020): المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد(Covid-19) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، 34(4)، 78-94.

- العقاد، ثائرة عدنان (2017): تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطيني من توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- علام، عمرو جلال الدين أحمد وجاد، أحمد ضاحي كامل وصالح، محمد عنتر محمد حسن (2017): المهارات اللازمة لبناء الإختبارات الإلكترونية في ضوء معايير

الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث، 33(1)، 364- 327.

- علي، إيمان (2022): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 7(1)، 83- 129.

- علوان، ماجدة (2020): جودة التقويم في التعليم الإلكتروني. مجلة الجامعة العراقية، عدد 49 (1)، 439- 448.

- العمري، ربى أحمد (2020): درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها (رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

- العنزي، خالد حمد (2019): درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعيّة والوطنيّة بالمرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن لأدوات التقويم الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 19 (3)، 59- 79.

- الفواعرة، ولاء (2021): مدى فاعلية التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء البادية (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت، الأردن.

- الفهد، رابعة (2022): درجة توافر مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى طلبة كليات التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 2(5)، 451-486.

- لبصير، دليلة (2021): التعليم الالكتروني في مواجهة أثر جائحة كورونا على التعليم، المؤتمر الدولي (بحوث ودراسات في علوم التربية- رؤية جديدة بعد الجائحة)، الجزائر، 22-24 ديسمبر

- المالكي، فهد (2022): تقييم جودة التعليم عن بعد بجامعة جدة خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم النفسية والتربوية، 14(1)، 15-28.

- الملاح، تامر (2016): المواطنة الرقمية. تحديات وآمال، مجلة التعليم الالكتروني، 19(1)، 1-57.

- المصري، مروان وشعت، أكرم (2017): مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 7 (2)، 171- 203.

- مصمودي، علي (2021): التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا – المشاكل والحلول، المؤتمر الدولي (بحوث ودراسات في علوم التربية- رؤية جديدة بعد الجائحة)، الجزائر، 22-24 ديسمبر.

- المطيري، بدر (2021). فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، 37 (2)، 285-308

- المنيع، عثمان محمد (2018): الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية، 16(1)، 121- 179.

- الموازن، أمل (2019): درجة تمثل طالبات الكلية الإنسانية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لقيم المواطنة الرقمية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 17(1)، 167-244.

- الهبيدة، حسناء (2021). الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الأساسية في استخدام مهارات التعلم عن بعد (رسالة ماجستير)، جامعة آل البيت، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2021): الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم العام 2020–2021، متاح على الرابط https://cutt.us/ilxcj

**Akcil, U. Bastas, M. (2021). Examination of University Students' Attitudes towards E-learning duringthe COVID-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital Citizenship. *Contemporary Educational Technology, 13*(1), P.1-13.**

**ALgashami, A. (2010). Good practice for effective E-Assessment. *Master Thesis*, Faculty of Technology De Montfort University United Kingdom.**

**AL-Zahrani. A. (2015). Toward digital Examining factors affecting participation and involvement in the internet society. *International Education studies, 8*(8), P. 203-217.**

**Bartlett, J. (2001). Higgins Organization research: Determining Appropriate Sample Size in Survey research, *Information Technology and Performance Journal*, 19(1), P.113.**

**Boling, J. & Martin, H. (2005). Supporting teacher change through online Professional, *The Journal of Educators Online*, 2(1), 1-15.**

**Chua, Y. Piaw. (2012). Effects of computer-based testing on test performance and testing motivation. *Computers in Human Behavior, 28*(5), 1580-1586.**

**Jamil. M, & Tariq. R. (2012). Perception of University Students Regarding Computer Assisted Assessment. T*he Turkish Online Journal of Educational Technology*, 11(3), 267-277.**

**Koovakkai, D. & Muhammed P. (2010). Internet abuse among the adolescents: a study on the locale factor. *Webology*, 7(1), 1-8.**

**Muhanna, W. (2009).Comparison of student's performance in cell phone based computer based and paper-based testing. *The Islamic University Journal Humanities Research Series*, 19, (1), 789-806.**

**Mwalumbwe, I., & Mtebe, J.S. (2017). Using learning analytics to predict students' performance in Moodle learning management system: A case of Mbeya University of Science and Technology. *The Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries*, 79 (1), 1–13.**

**Nordin, M. ,Turku, A. ,Ramadan, A.&Zubairi , A.(2016).Psychometric Properties of a Digital Citizenship Questionnaire, *International Education Studies*,9(3),71-80 .**

**Park, Y. (2016). 8 digital life skills all children need – and a plan for teaching them, World Economic Forum < https://www.weforum.org/agenda/> available at: 16/9/2021.**